

العينات والمعينة

يعتبر اختيار الباحث للعينة (Sample) من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، خاصة في البحوث التي لا يمكن فيها الحصول على المعلومات من كافة أفراد مجتمع الدراسة لكبر حجم المجتمع وتوزعه على مناطق مختلفة، ما يجعل من مسح المجتمع ككل (الحصر الشامل) أمر صعب.

1- مصطلحات تتعلق بالمعينة:

✚ **العينة:** جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، أو مجموعة من العناصر المأخوذة من المجتمع الأصلي والتي تحمل خصائصه.

مثال: عند أخذ عدد من طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع لتمثيل الدفعة في مسابقة ما، هؤلاء الطلبة المختارون يشكلون عينة.

✚ **العنصر:** هو فرد من مجتمع الدراسة. (كل طالب من طلبة سنة ثانية علم الاجتماع في المثال السابق يعتبر عنصر).

مثال: إذا أردنا معرفة آراء طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع حول المرافقة البيداغوجية للطلاب، فإن كل طالب من طلبة سنة ثانية علم الاجتماع عبارة عن عنصر.

✚ **المعينة:** طريقة انتقاء أفراد العينة من المجتمع الأصلي. (هل ننتقي أفراد العينة مثلا بطريقة عشوائية أو غير عشوائية)

✚ **وحدة المعينة:** هو كل فرد مختار ضمن العينة.

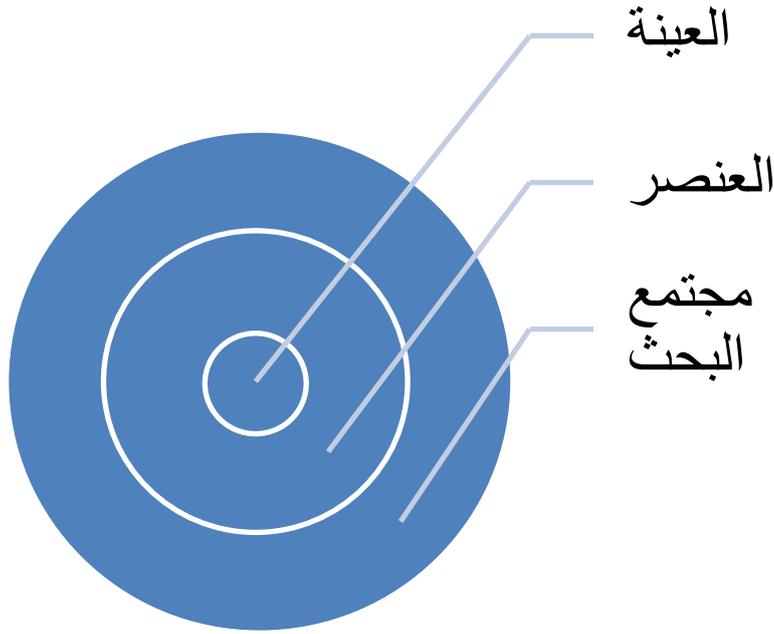
مثال: ضمن المثال المختار في مصطلح العنصر، فإنه عند أخذ عينة من طلبة سنة ثالثة علم الاجتماع لمعرفة آرائهم حول المرافقة البيداغوجية فإن كل طالب مختار ضمن العينة نطلق عليه اسم وحدة معينة فبعد أن كان عنصر ضمن مجتمع الطلبة بمجرد انتقائه ودخوله ضمن العينة أصبح وحدة معينة.

✚ **وحدة العينة:** وهي مجال العينة (أسرة، مؤسسة، فرد، كتاب...).

في المثال السابق وحدة العينة هي الطلبة.

✚ **مجتمع البحث:** يشير إلى كل عنصر يقع ضمن حدود مجموعة ما يتم تحديدها زمانا ومكانا.

وفي مثالنا المطروح السابق مجتمع البحث عبارة عن كل طلبة سنة ثانية علم الاجتماع.



2-خطوات اختيار العينة:

- 1- تحديد وحدة العينة (فرد، أسرة، مدرسة...).
- 2- تحديد الإطار الذي تؤخذ منه العينة (مجتمع البحث الأصلي).
- 3- تحديد حجم العينة المطلوب: ويساوي حجم مجتمع البحث (الإطار) ضرب النسبة المحددة وقسمة الناتج على مئة (100).
- 4- تحديد طريقة المعاينة (عشوائية أو غير عشوائية).

3-العناصر الواجب أخذها بعين الاعتبار عند سحب العينة:

- 1- أولاً-حجم العينة: كلما كانت العينة كبيرة كلما كانت نتائجها أكثر دقة.
- 2- ثانياً-تجانس مجتمع البحث: تباين المجتمع يقلل من تمثيلية العينة لمجتمع الدراسة.

4-اعتبارات تحديد حجم العينة:

- 1- عند تحديد حجم العينة يجب الأخذ بعين الاعتبار النقاط التالية:
- 2- أولاً-حجم المجتمع الأصلي ومدى تجانسه.
- 3- ثانياً-طبيعة مجتمع البحث.
- 4- ثالثاً-الإمكانات المادية والزمنية للدراسة.
- 5- رابعاً-دقة المعلومات.
- 6- خامساً-فرضيات البحث.
- 7- سادساً-أدوات وأساليب جمع البيانات.

5- أخطاء العينة:

أولاً- خطأ الصدفة (الخطأ العشوائي):

ويعود هذا الخطأ للاختيار العشوائي لمفردات العينة التي قد لا تمثل خصائص مجتمع البحث الأصلي، كما يلعب هنا صغر حجم العينة مقارنة بحجم المجتمع الأصلي دوراً كبيراً، بالإضافة إلى تباين المجتمع.

ثانياً- خطأ التحيز: ويعود إلى:

- عدم صلاحية إطار العينة للاختيار (التحيز في اختيار مفردات العينة).
- عدم القدرة على استخدام الطرائق الصحيحة لحساب التقديرات.
- عدم قدرة الباحث العلمي على الحصول على نسبة ملحوظة من الإجابات بإسقاط بعض المفردات عند جمع البيانات.